

الجزء الثالث والعشرين من الرد على ادلة رفض

اليهود ليسوع لأنه لم يرجع السدوم والسامرة الى

حالتهم حزقيال 16 : 55

Holy_bible_1

الشبهة

يقول بعض اليهود أن يسوع لم يرجع سدوم وبناتها والسامر وبناتها الى حالتهم القديمة كما قال

حزقيال 16 : 55 واخواتك سدوم وبناتها يرجعن الى حالتهم القديمة والسامرة وبناتها يرجعن الى

حالتهم القديمة وانت وبناتك ترجعن الى حالتكن القديمة

فيقولوا إذا يسوع الناصري ليس هو المسيح الذي ينتظروه

هذه الشبهة هي جزء من بقية شبهات يقولها اليهود ويردها غير المسيحيين ليدعوا ان الرب يسوع ليس هو المسيح الذي انتظروه اليهود بدليل انه لم يتم بعض النبوات المهمة التي ينتظروا تحقيقها متى جاء المسيح

ولكن من قال ان هذه النبوة لم تنطبق على الرب يسوع المسيح في مجيئه الأول؟ فهي بالفعل انطبقت وسأشرح هذا

مع ملاحظة رغم انها انطبقت على المسيح في مجيئه الأول لكن لها مستوى اخر وانطبق اخر في مجيئه الثاني أي له **double fulfillment**

وأیضا مع ملاحظة انها تشبها كثيرا حزقيال 37: 12 وهذا تحقق بصلب المسيح وموته وقيامته وفدائه وإخراج أسري الرجاء.

سفر حزقيال 16

بعد ان قدم في الاصحاحات السابقة خطايا كثيرة للشعب هنا يتكلم عن العظة التي يجب ان يأخذها الشعب من الشعوب الختاة السابقين وعقابهم مثل سدوم التي هلكت وأیضا مثل السامرة التي تم سببها ثم يوضح ان يوجد فرصة تبرير لكل من يتوب

16: 52 فاحملي ایضا خزيك انت القاضية على اخواتك بخطاياك التي بها رجست أكثر منهن هن

ابر منك فاحجلي انت ایضا واحملي عارك بتبريرك اخواتك

أي الرب يكلم الشعب ويوضح للشعب انهم ليسوا ابرار كما يظنون فهم يعتقدوا انهم شعب الله المختار الابرار وشعوب أخرى مثل سدوم وهؤلاء هلكوا لأنهم اشرار. فالرب يقول ان رجاساتك التي تمت في زمن طويل مجموعها أكثر من هؤلاء فستحمل عارها. وخطية يهوذا فاقت خطايا أختيها فأظهرتهم أبرارا بالنسبة لها. وهذا الاية أيضا هي نبوة واضحة عن أن اليهود هم من سيصلبون المسيح وبهذا يفوقوا شر سدوم والسامرة، وبالصليب سيتبرر أخواتها أي كل العالم أمم وسامريين ويهود أيضا وسيكمل هذا في العدد التالي. فلان اليهود نسبة منهم سيرفضون المسيح والامميين (سدوم) سيقبلونهم فسيصير الامميين هم ابر من اليهود وهذا سيخجل اليهود.

وهو لا يكلم شعبه بل يتكلم بالمفرد على كل نفس بشرية فكل انسان يظن نفسه انه بار في عين نفسه ويجرد نفسه من الخطايا ويقيم ديانا (قاضي) على اخوته ويدينهم في تصرفاتهم وهو خطاياهم أكثر منهم بما يفعله في الخفاء بل هم أعلنوا خطيتهم ندما وسيتوبون عنها اما هو لأنه لم يعلن خطيته وبار في عين نفسه فسيستمر يحمل خطاياهم ورجاسته أكثر وأكثر.

16: 53 وارجع سبيهن سبي سدوم وبناتها وسبي السامرة وبناتها وسبي مسبيك في وسطها

هنا الكلام لا يصلح عن مسيح ملك ارضي لان مسيح ملك ارضي محارب كما يدعي اليهود هل هذا سيقم سدوم وعمورة من الأموات؟ بل كما سنعرف في حزقيال 37 انه سيقم شعبه وخاصته وهم أسري الرجاء فلا يصلح ان يقول ان مسيح ارضي سيقم سدوم وعمورة.

ولكن بالصليب سيتبرر أخواتها أي كل العالم يهوداً وأمم وهم سبي سدوم وبناتها وسبي السامرة وبناتها وسبي مسبيك أي اليهودية أي ان العالم الذي يرمز له بسدوم والسامرة السامريين وسبيك

هم كثير من اليهود كل هؤلاء سيقبلون الرب يسوع المسيح. فهذه النبوة تحققت بدقة على يد الرب يسوه المسيح ولا تصلح ان تنطبق على مسيح ملك ارضي.

ولكن اليهود الذين سيصرون على الرف يقول عنهم

16: 54 لكي تحملي عارك وتخزي من كل ما فعلت بتعزيتك اياهن

أي اليهود كثير منهم يسميهم سبي مسبيك هؤلاء سيرجعهم المسيح من سبي الخطية ومن قبضة الشيطان ولكن الذي سيصرون على رفضه من اليهود هؤلاء سيحملون عارهم وسيخزون وهذا حدث معهم سنة 70 ميلادية وكان خزيهم عظيم. ولكن حتى يدركون كل ما فعلوا ويتوبوا ويتعزوا. طريق العودة إلى الحالة القديمة، أي حالة ما قبل السبي تستلزم حمل الخزي والشعور بالخجل مما ارتكبه الإنسان من خطأ ورجاسات.

16: 55 واخواتك سدوم وبناتها يرجعن الى حالتهم القديمة والسامرة وبناتها يرجعن الى حالتهم

القديمة وانت وبناتك ترجعن الى حالتكن القديمة

أي يقدر كل من يقبله الامميين الذي يرمز لهم بسدوم وبناتها والسامريين وأيضا اليهود الذين يقبلوه. وتعبير يرجعن إلى حالتهم القديمة = أي إلى حالة ما قبل السقوط والفساد بالإنسان الجديد والتبرير بالفداء.

وعندما يقول وَأَنْتِ وَبَنَاتُكِ تَرْجَعْنَ إِلَى حَالَتِكُنَّ الْقَدِيمَةِ (آية 55). وتكون خطية اليهود بصلب

المسيح عاراً أبدياً لهم لا يزيله سوى إيمانهم بالمسيح فيتبررون بفداؤه.

وهنا أتساءل هل المسيح الملك الأرضي الذي اقل من موسى سيرجع سدوم الى حالتها القديمة؟

هل يصلح هذا ان ينطبق حرفيا؟ هل يقبل اليهود ان يوصف سدوم ابر منهم وان مسيحيهم سيقم سدوم وبناتها من الموت ويرجعهم لحالتهم القديمة؟

16: 56 واختك سدوم لم تكن تذكر في فمك يوم كبريائك

اختك سدوم هو يقصد الامميين خليقة الله الذين كان يرفض اليهود ان يذكرهم ويعتبروهم بكلاب بسبب تكبر اليهود ولكن خطايا اليهود ورجساتهم والتي ختموها بصلب المسيح فاقت جدا الامميين. فقال اليهود جزاؤهم على تكبرهم واصبحوا يوصفوا بما وصفوا بتكبرهم الأمم.

سفر التثنية 32: 21

هُمُ أَغَارُونِي بِمَا لَيْسَ إِلَيَّ، أَغَاطُونِي بِأَبَاطِيلِهِمْ. فَأَنَا أُغِيرُهُمْ بِمَا لَيْسَ شَعْبًا، بِأُمَّةٍ غَيْبَةٍ أُعِظُّهُمْ.

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 22: 15

لَأَنَّ خَارِجًا الْكِلَابَ وَالسَّحَرَةَ وَالزُّنَاةَ وَالْفَتَلَةَ وَعَبْدَةَ الْأَوْثَانِ، وَكُلَّ مَنْ يُحِبُّ وَيَصْنَعُ كَذِبًا.

وهم أصبحوا خارجا

16: 57 قبل ما انكشف شرك كما في زمان تعبير بنات ارام وكل من حولها بنات الفلسطينيين

اللواتي يحتقرنك من كل جهة

هذا يؤكد انه يقصد بسدوم هو الأمم لانه بعد ان يقارنهم بسدوم الذين هم ابر من اليهود الان يقول ان انكشف شرهم في زمان تعبير ارام واحتقار فلسطين وهذا اثبت ان بسبب خطاياهم تركهم الرب. مثل أيام احاز.

16: 58 رذيلتك ورجاساتك انت تحملينها يقول الرب

وهذا يؤكد ما قلت ان اليهود الذين قبلوه رجعوا من سبي الخطية اما الذين رفضوه استمروا في الرذيلة والرجسات.

فالنبوة انطبقت على الرب يسوع المسيح ولا تصلح على الاطلاق ان تنطبق على مسيح ملك ارضي اقل من موسى كما ينتظر اليهود

فالحقيقة النبوة روحيا ولفظيا تحققت عن المسيح في مجيئه الأول وله **double fulfillment** في أواخر الأيام

فالنبوة صحيحة وتحققت ولكن العيب في بعض اليهود الذين لم يؤمنوا ولم يفهموا النبوة حينما تحققت امام الجميع.

فلو قلة من اليهود لم يفهموا النبوة جيدا بمستواها اللفظي والروحي ولم يقرأوا عندما رؤها تتحقق امام اعينهم بهذا المعنى الحقيقي فهو خطأ منهم وليس عيب في النبوة الواضحة وانطبقت بالفعل على المسيح وكنيسته.

والمجد لله دائما